العرب
الخميس 2021/09/16
السنة 44 العدد 12181

منحوتات الإبل في السعودية كتاب حضارات

الحجارة والآثار ككتب التاريخ تدوّن الحضارات التي تعاقبت في كل بلد، ففي السعودية ازداد الاهتمام بال منحوتات الصخرية للإبل التي أزيل عنها الغبار مؤخرا في الشمال، لتكشف عن وجود حضارة كبيرة بالمنطقة.

العلماء يقرؤون تفاصيل المنحوتات

باريس – تعود منحوتات صخرية للإبل اكتُشفت في شمال السعودية إلى 7 آلاف سنة على الأقلّ، أي أنها أقدم بكثير مما قُدّر لها وقت كشف النقاب عنها قبل بضع سنوات، بحسب ما أفادت دراسة دولية.

وتمثّل هذه المنحوتات البارزة البالغ مجموعها 21 والتي نُقشت في ثلاثة نتوءات صخرية في صحراء الجوف جمالا بالحجم الحقيقي. وفي العام 2018، قدّر علماء آثار أن تكون عائدة إلى بداية عصرنا، نظرا لأوجه الشبه مع منحوتات أخرى في موقع البتراء المجاور في الأردن العائد إلى حضارة الأنباط.

وأشار الفريق المشترك الذي أعلن الاكتشاف، أن المنطقة ربما كانت مكاناً للعبادة أو أن الجمال كانت تُستخدم كعلامات حدودية، في حين اعتبر عدد من باحثي الآثار أن هذا الاكتشاف يعكس الثراء الكبير للنقوش والفنون الصخرية في مناطق شمال المملكة وخاصة مناطق الجوف وحائل وتبوك، في حين أشار تقرير لهيئة السياحة إلى أن البعثة السعودية الفرنسية المشتركة قد سجلت 56 موقعاً للفنون الصخرية في المنطقة ولا تزال الاكتشافات تتوالى.

واعتبر العلماء آنذاك أن نحت هذه الحيوانات وبعضها غير مكتمل في ثلاثة نتوءات صخرية في مثل هذه المنطقة النائية لا يزال لغزاً، والتي لم تعرف من قبل بوجود هذا النوع من النحت ما يشير إلى وجود حضارة كبيرة بالمنطقة.

مدير الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالجوف سابقا حسين الخليفة المكتشف الحقيقي للموقع قال إنه ذهب إلى المكان في عام 2010 وحين تم الاطلاع على الموقع تم إعداد تقرير وإرساله إلى هيئة السياحة وبعد خروج الفريق تم الرد على التقرير الذي بين أن التشكيلات طبيعية بسبب عوامل التعرية، ليعود من جديد الخليفة ويرسل تقريراً مفصلاً عن الموقع ليثبت أنه رسومات صخرية منحوتة وغير طبيعي إلا أن هذا التقرير قوبل ببرود كبير باعتبار أن الموقع طبيعي.

وأضاف أن الموقع عبارة عن ثلاثة جبال من الحجر الرملي عليها منحوتات لجمال عددها 12 جملا، البعض منها تأثر بفعل عوامل التعرية واختفت معالمه لكن هناك أجزاء من الأرجل وبعض أجزاء الجمل بقيت كما هي.

واعتمد برنامج بحثي أطلق في سياق تعاون بين وزارة الثقافة السعودية ومعهد ماكس بلانك الألماني للعلوم والتاريخ البشري والمعهد الوطني للأبحاث العلمية في فرنسا، على مجموعة من التقنيات لتأريخ هذه الأعمال بدقّة، لاسيما أن حالتها تدهورت بشدّة على مرّ السنين، وفق ما جاء في بيان صادر عن معهد ماكس بلانك.

وخلص العلماء إلى أن بعض هذه المنحوتات نُقش في الألفية السادسة قبل عصرنا، بواسطة أدوات حجرية وسط سافانا كانت تنتشر فيها الأشجار والبحيرات تحوّلت لاحقا إلى صحراء.

ويرى القيّمون على هذه الدراسة التي نُشرت تفاصيلها في مجلّة "جورنال أوف أركيولوجيكل ساينس" في هذا الموقع مثالا عن "حقبة في التاريخ القديم كانت فيها جماعات الرعاة في شمال السعودية تتفنّن على الصخور وتصنع هياكل حجرية ضخمة".

ورجّح الباحثون أن تكون الجهود التي بذلت لإنجاز هذه المنحوتات الصخرية قد استدعت إرساء سقالات وجلب الأدوات الحجرية على بعد 15 كيلومترا من الموقع وتطلّبت عملا جماعيا من الممكن أن يكون جزءا من شعائر سنوية لأحد مجتمعات العصر الحجري الحديث.

وقد تكون هناك رمزية كبيرة لبعض منحوتات الإبل التي تنطوي على دلالات إلى دورة تكاثر مرتبطة بدورها بتلك الخاصة بالمواسم الرطبة والجافة.

ويعتبر العلماء أن هذا الموقع كان يكتسي رمزية خاصة لقاطنيه لم يحدّدوا ماهيتها بعد، مع تدخّلات متعدّدة على فترة طويلة لتنقيح المنحوتات.

وقالت القيّمة الرئيسية على هذه الأبحاث ماريا غانيان من معهد ماكس بلانك إن "جماعات من العصر الحجري الحديث عادت بانتظام إلى الموقع، ما يدلّ على أن رمزيته استمرّت طوال أجيال عديدة".

مدرس عراقي يفتتح «عيادة» للكتب التالفة

الموصل (العراق) – بعد أن يلصق صفحات أي كتاب بالغراء في غلاف جديد، يضع المُعلم العراقي الذي يتقن تجليد الكتب، حسام الدين علي الكتاب بعد أن يسوي صفحاته تحت مكبس فترة من الزمن ليجف ويزداد تماسكا.

وبهذه الطريقة وعلى مدى العقود الثلاثة الماضية، يوضح المُدرس العراقي الشغوف بالكتب من ورشته الصغيرة بمدينة الموصل في شمال العراق أنه نجح في ترميم وإنقاذ المئات من الكتب.

وقال "سابقا كنا نستخدم شاشا أو قماشا خاصا للتجديد، الآن لا تتوفر لنا هذه المواد، لذلك نستعمل بدلها ورقا مقوى أو ورقا فيه نسبة من النايلون تحافظ على لصق البطانة بالكتاب".

وأضاف علي، بينما يمسك كتابا "منذ صغري كنت مغرما بجمع الكتب والقراءة فجمعت مكتبة وأنا في الثانية عشرة من العمر وواصلت القراءة وجمع المؤلفات حتى صارت لي مكتبة ضخمة".

ويتذكر علي أنه عندما استولى الدواعش على الموصل في 2017 كانت مكتبته قد أصبحت كبيرة جدا، وأن المتشددين للأسف أتلفوا الكثير جدا من كتبه.

ومن بين زبائن علي، عبدالرحمن ضانوني، وهو صاحب مكتبة في الموصل. فعندما يجد مجلدات قديمة أو بها تلف يأتي بها لعلي طالبا إصلاحها ووضعها في أغلفة جديدة لمنحها حياة ثانية.

وقال ضانوني "للأسف تأذى الكتاب جدا بسبب الظروف التي مرت بها الموصل فوقع إتلافه بالحرق والتقطيع بشكل مباشر أو عن طريق القصف والعمليات الإرهابية".

وأضاف "لذلك لدينا الأستاذ حسام الدين الشخص الذي له فضل كبير على الكتب وعلى محبي الكتب ومحبي القراءة، فإليه نتجه لإعادة تجديد الكتب وتغليفها بصورة جميلة جدا".

وأثناء احتلال تنظيم الدولة الإسلامية للموصل، أحرق المتشددون ودمروا الآلاف من المجلدات والكتب بما فيها مكتبة جامعة الموصل ذات الصيت العالمي.

وكانت تلك المكتبة واحدة من أكبر المكتبات في الشرق الأوسط. ومازالت عملية إعادة تكوينها مستمرة في حين أن العديد من المجلدات التي نجت من تنظيم الدولة الإسلامية مازالت في حاجة إلى ترميم.

وفي ما يتعلق بأهمية الأغلفة التي يصنعها للكتب، قال علي "نعم لها أهمية كبيرة جدا لأنها تحافظ على ديمومة الكتاب. ولولا هذه العناية ما عادت هذه الكتب لصورتها التي كانت عليها.. لدينا كتب كثيرة بعضها عمره أكثر من ثلاثمئة أو أربعمئة سنة، كانت في طريقها إلى الزوال قبل أن يكتب لها عمر جديد بعد أن قمت بتجديدها فلو لم يكن الحفاظ على الكتاب سواء بالتجديد لما وصلنا.. وهذا تراثنا ينبغي المحافظة عليه بالتجديد".

المغربية مريم حسين تغني «بيلا تشاو»

دبي – نشرت الفنانة المغربية مريم حسين مقطع فيديو عبر خاصية الستوري على إنستغرام وهي تغني وترقص على إيقاعات الأغنية الإيطالية الشهيرة "بيلا تشاو" الخاصة في المسلسل الشهير "لاكازا دي بابيل".

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لمريم حسين وهي ترتدي ملابس باللون الأحمر شبيهة بأبطال المسلسل الإسباني الشهير، ببطن منتفخ خصوصا أنها تطلقت من زوجها السابق بعد أن اتهمها بأنها كانت حاملا قبل الزواج.

وعلقت مريم حسين المقيمة بالإمارات على الفيديو قائلة "قريبا"، في إشارة إلى عملها الجديد الذي تقوم بتحضيره وسط توقعات أن تكون أغنية جديدة تحمل نفس موسيقى الأغنية الشهيرة.

وأثار الفيديو الذي نشرته الفنانة المغربية تساؤل متابعيها وجمهورها عن فرضية حملها بعد ظهورها ببطن منتفخ.

وتوقع متابعون زواجها سرا بعد أن كشفت أنها تعيش قصة حب، واكتفت بالإعلان عن خبر عقد قرانها من خلال مشاركتها صورة على إنستغرام ليدَي زوجين يضعان خاتَمَي الزواج، من دون أن تكشف المزيد من التفاصيل، أو تكشف هوية شريك حياتها.

وتساءل آخرون عن حقيقة عودتها لزوجها فيصل الفيصل خاصة أنه كانت قد انتشرت منذ مدة أخبار تشير إلى احتمالية عودتهما خاصة وأن لديهما طفلة.

وولدت الفنانة مريم حسين في مدينة تطوان المغربية، وبدأت التمثيل عام 2009 بالمشاركة في مسلسل "الجيران"، ويعد مسلسل "الخادمة" بدايتها الحقيقية، وفي 2011 خاضت تجربة الغناء، عندما قدمت أغنية منفردة حملت اسم "من شفته".

«بي.تي.أس» فرقة بوب كورية في مهمة دبلوماسية

سيول – حصل أعضاء فرقة البوب الكورية الجنوبية "بي.تي.أس" على جوازات سفر دبلوماسية لحضور الجمعية العامة للأمم المتحدة بصفة مبعوثين شخصيين من الرئيس.

وأصبحت هذه الفرقة الشبابية السباعية التي تشكّلت في العام 2013 أوّل مجموعة موسيقية كورية جنوبية تتصدّر تصنيف أفضل الأغاني في الولايات المتحدة مع أغنية "دايناميت".

وتعتبر "بي.تي.أس" من أشهر الفرق الموسيقية في العالم.

وتنوي سيول الاستفادة من شهرتها العالمية، وقد قرّر الرئيس مون جاي – إن تعيينهم مبعوثين خاصين للأجيال المقبلة والثقافة.

وقال آر.أم قائد الفرقة خلال مراسم تسلّم الجوازات الدبلوماسية "إنه لشرف عظيم لي أن أحمل هذا اللقب".

وكشف الرئيس الكوري الجنوبي خلال المراسم أن التحدّث عن الفرقة مع المسؤولين الأجانب هو وسيلة تسمح له بكسر الجليد.

وسينتفع أعضاء "بي.تي.أس" من المزايا الدبلوماسية مثل الحصانة خلال تأدية مهامهم الرسمية هذه.

وستلقي الفرقة بصفتها هذه خطابا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في العشرين من سبتمبر خلال جلسة مخصّصة لأهداف التنمية المستدامة. وستنقل هذه المداخلة مباشرة عبر الفيديو.

كورونا يؤجل مهرجان الفيلم بمراكش

الرباط – أُجّل المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، وهو إحدى أبرز الفعاليات السينمائية في القارة الأفريقية إلى "موعد لاحق" بسبب وباء كورونا، وذلك للسنة الثانية على التوالي، وفق ما أعلن منظّموه.

وكان من المفترض أن تقام الدورة التاسعة عشرة من المهرجان بين التاسع والعشرين من نوفمبر والسابع من ديسمبر في المدينة الواقعة جنوب المغرب. وقد ألغيت نسخة العام 2020 بسبب الأزمة الصحية.

غير أن "ورشات الأطلس"، وهو برنامج لدعم السينمائيين الشباب في أفريقيا والشرق الأوسط، ستبقى على موعدها وتقام بين الثاني والعشرين والخامس والعشرين من نوفمبر.

ويواصل المهرجان تطوير تجاربه لاكتشاف المواهب السينمائية الجديدة.

صباح العرب

فاطمة المزروعي

العربي يقرأ البوصلة بشكل خاطئ

لا أحد يمكنه أن ينكر حالة التعثر التي تعانيها الكثير من البقاع في عالمنا العربي، والتي تتعدد أسبابها وتتنوع وتتفرع وتتزايد، ولعل ما يعنيني في هذا السياق هو المواطن العربي نفسه، بعيدا عن السياسات المتضاربة والخصام البيني والمعارك الجانبية.

هذا المواطن المهموم بقوته وتوفير حاجاته الأساسية، في البعض من أرجاء عالمنا العربي حتى تلك الأساسيات تنعدم، ووسط مثل هذه الحالة من البؤس، يحدث اصطدام مع كل تطور، مع كل تقدم ونهضة تحدث هنا أو هناك.

بل تصبح الخطابات شديدة الرفض لأبسط مفاهيم الحياة المعاصرة، مثل الحديث عن التسامح والسلام والمحبة، مثل هذه الكلمات عندما تمر بالبعض لا يملك أمامها إلا التهكم والسخرية، بينما هي مفاهيم حياتية مهمة جدا، قد تساهم في إصلاح حال عالمنا المتعثر.

أما إن بقيت حالة البؤس والسماح لمد الكراهية بالامتداد فإن الخاسر هو الإنسان البسيط الذي يتزايد عدده ويصبح مجرد رقم يستخدم في خطابات الساسة الذين راهن هذا المواطن عليهم.

لن يتخلى شعب أو أمة أو مجتمع عن منجزاته وما حققه من تقدم وصعود على السلم الحضاري، لأنك تكيل له الشتائم، وتحاول الحط من قادته ومشاريعه المعرفية والتكنولوجية، بل إن الهوة تتسع ولا أحد يخسر في هذه الفوضى سوى المواطن العادي، أما الساسة ووسائل الإعلام التي تتبعهم ففي منعة ولديهم حماية وحصانة.

وهكذا يصبح المواطن هو وقود حرب لا يعلم عنها، بل أنه يغذي معاركها ويكون جزءا منها وهو لا يعلم متى بدأت... لا أقول بأننا – في عالمنا العربي – لا يفترض أن تكون لنا آراء متعددة، وألا نختلف مع بضعنا البعض، وألا تكون هناك أصوات متعددة، بل أقول بأن هناك ثوابت رئيسية تعتبر خطوطا عريضة لا تمس، خطوط حمراء لا يتم الاقتراب منها، لعل من أهمها الأمن القومي العربي.

كيف لمواطن عربي يدعي الأصالة وأن له عمقا في تراث هذه الأمة أن يصطف مع دولة تحتل أراضي عربية؟ كيف لمواطن عربي يدعي أن لديه مبدأ إنسانيا وقوميا ويشاركنا لغة الضاد، ثم يكون جنديا مرتزقا مع جيش احتلال أجنبي يدمر بلاده العربية؟

هذه مجرد حالة عن وضع الإنسان العربي المتعثر البائس، الذي يقرأ البوصلة بشكل خاطئ، ويبتعد عن أسباب بؤسه وألمه، ويؤذي أخاه وجاره، ولا ينظر إلى عمق المشكلة وسببها.